



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية



الشخصية الإيجابية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة الى

مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من
متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في علم النفس التربوي

من الطالب
علي حسين عطيه

بإشراف

أ. م. د محمد إبراهيم حسين

٢٠٢٠م

١٤٤٢هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ
لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

صدق الله العظيم

(سورة الحجرات) الآية ﴿١٣﴾ ﴿﴾

الاهداء

إلى.....

- روح من فقدتهم في مواجهة الصعاب ولم تمهلهم الدنيا لأرتوي من حنانهم أمي وأبي وإخوتي (في رحاب الله) ... هذا بعض ثماره.

إلى.....

- جميع زملائي وزميلاتي.

إلى.....

- من وقف معي في السراء والضراء، وتحملوا همومي ومتاعبي..... أخي، وزوجتي، وأولادي اخلاصاً ووفاءً.

((إليهم جميعاً أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع))

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا ومعلمنا محمد وعلى آل بيته وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، أحمد الله حمد كثيراً يوافي نعمته على إتمامي هذا البحث المتواضع الذي اعتبره بداية مسيرتي العلمية وبعد.

لا يسعني الا ان أبدأ بكلمات الشكر والامتنان والعرفان إلى أستاذي الفاضل الدكتور (محمد إبراهيم حسين)، المشرف على البحث، لما قدمه لي من دعم معنوي وتوجيه علمي ونصائح عديدة وسديدة التي أوصلتني لإكمال هذه الدراسة المتواضعة، فكان الأستاذ والموجه الناصح والاخ الكبير الذي لا تفارق الابتسامة شفتيه، شكراً لك من القلب إلى القلب فضلك هذا لن ينسى.

ويطيب اللسان شكراً لأساتذتي في قسم العلوم التربوية والنفسية، وإلى أعضاء لجنة السمنار كلاً من، (أ.د. زهرة موسى جعفر، أ.د. لطيفة ماجد محمود، أ.د. هيثم أحمد علي، أ.د. مظهر عبد الكريم سليم، أ.م. د. إياد هاشم محمد، أ.م. د. نور جبار علي، م.د. إحسان عدنان زيدان) لما قدموه من ملاحظات قيمة وتوجيهات كان لها الأثر الكبير في انجاز هذه الدراسة، وأقدم شكري وامتناني إلى السادة المحكمين الذين تم الاستعانة بهم لبناء مقياس البحث وإلى الطلبة الذين أجابوا على مقاييس هذه الدراسة.

ودائماً أبدأ أقدم شكري وحببي وتقديري إلى زملائي وأخوتي بالدراسة على تعاونهم معي خلال مدة الدراسة التي قضيناها سوياً. واخص منهم بالذكر الأستاذ (رزاق مزهر راشد) فكان نعم الأخ والصديق على ما قدمه لي من مساعدة في إتمام هذا البحث.

الباحث

إقرار المشرف

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ: (الشخصية الإيجابية وعلاقتها بمهارات

التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة) التي قدمها الطالب (علي حسين عطيه) قد

جرت بإشرافي في جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية، وهي جزء من

متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في علم النفس التربوي.

التوقيع:

الاسم: أ.م. د محمد إبراهيم حسين

التاريخ / / ٢٠٢٠

بناء على التوصيات المتوافرة أشرح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:

الاسم: أ.م. د حسام يوسف صالح

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ / / ٢٠٢٠

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة بـ(الشخصية الإيجابية وعلاقتها بمهارات

التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة) التي تقدم بها الطالب (علي حسين عطيه)

الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل

درجة ماجستير آداب في علم النفس التربوي وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

الاسم: سيف الدين شاکر نوري

اللقب العلمي: مدرس دكتور

التاريخ / / ٢٠٢٠

إقرار الخبير العلمي

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة ب(الشخصية الإيجابية وعلاقتها بمهارات

التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة) التي تقدم بها الطالب (علي حسين عطيه)

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل

درجة ماجستير آداب في علم النفس التربوي وقد وجدتهاصالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

اللقب العلمي: الأستاذ المساعد الدكتورة

الاسم: زينة عبد المحسن راشد

التاريخ / ٢٠٢٠

إقرار المقوم الاحصائي

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة ب(الشخصية الإيجابية وعلاقتها بمهارات

التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة) التي تقدم بها الطالب (علي حسين عطيه)

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل

درجة ماجستير آداب في علم النفس التربوي وقد وجدتها صالحة من الناحية

الاحصائية.

التوقيع:

الاسم: إبراهيم جواد كاظم

اللقب العلمي: أستاذ دكتور

التاريخ / / ٢٠٢٠

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة بأننا أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ
(الشخصية الإيجابية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة)
وقد ناقشنا الطالب (علي حسين عطيه) في محتوياتها، وفيما له علاقة بها ووجدنا
بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)
وبتقدير (امتياز).

التوقيع:

الاسم : هيثم احمد علي

اللقب: الأستاذ الدكتور

التاريخ: ٢٠٢٠/ ٩/٩

رئيساً

التوقيع:

الاسم :اياد هاشم محمد

اللقب : الأستاذ المساعد الدكتور

التاريخ: ٢٠٢٠/٩/٩

عضوا

التوقيع:

الاسم :ميادة اسعد موسى

اللقب: الأستاذ المساعد الدكتورة

التاريخ: ٢٠٢٠/٩ /٩

عضوا

التوقيع:

الاسم: محمد ابراهيم حسين

اللقب: الأستاذ المساعد الدكتور

التاريخ: ٢٠٢٠/٩/٩

عضوا ومشرفاً

صدقت من مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى

الأستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية

التاريخ: / / ٢٠٢٠

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي التعرف إلى:

- ١- الشخصية الإيجابية لدى طلبة الجامعة.
- ٢- مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
- ٣- اتجاه وقوة العلاقة بين الشخصية الإيجابية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
- ٤- الفروق في العلاقة الارتباطية بين الشخصية الإيجابية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي-إنساني).
- ٥- مدى اسهام الشخصية الإيجابية بمهارات التواصل الاجتماعي.

ولتحقيق هذه الأهداف تبنى الباحث مقياس (Singh & jaha, 2010) للشخصية الإيجابية المعتمد وفق نظرية (Seligman,2002) وبعد استخراج الصدق الظاهري والبنائي للأداة تم التحقق من الثبات بطريقة إعادة الاختبار، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٩٠) في حين بلغ معامل ثبات الأداة بطريقة الفاكرونباخ (٠,٧٢).

أما مقياس مهارات التواصل الاجتماعي فقد قام الباحث ببناء المقياس على وفق النموذج (Regio,1990) بعد أن اتبع الخطوات العلمية في بنائه والتحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء، إذ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (٠,٩٠) في حين بلغ معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ (٠,٩١) وطبق المقياس على عينة تألفت من (٤٠٠) طالب وطالبة اختيرت بطريقة طبقية عشوائية متساوية من أربع كليات في جامعة ديالى هي (كلية التربية للعلوم

الإنسانية، كلية العلوم الإسلامية، كلية العلوم، كلية التربية للعلوم
الصرفية)، وتم معالجة بيانات الدراسة احصائيا باستعمال (الاختبار
التائي لعينة واحدة، وتحليل التباين التائي، ومعامل ارتباط
بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار الزائي،
ومعادلة الفاكرونباخ، وتحليل الانحدار المتعدد).

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- ١- إن افراد عينة البحث يتصفون بسمات الشخصية الإيجابية.
 - ٢- إن عينة البحث تمتلك مستوى عال من مهارات التواصل الاجتماعي قياسا بالمتوسط النظري للمقياس.
 - ٣- كلما زادت سمة الشخصية الإيجابية تزداد معها مهارات التواصل الاجتماعي، فالعلاقة بينهم قوية وطردية.
 - ٤- العلاقة بين الشخصية الإيجابية ومهارات التواصل لا تتأثر بالجنس (ذكور-إناث) فهي واحدة عند الاثنين.
 - ٥- العلاقة بين الشخصية الإيجابية ومهارات التواصل تتأثر بالتخصص (علمي-إنساني). فهي أقوى عند التخصص الإنساني.
 - ٦- هناك إسهام للشخصية الإيجابية في مهارات التواصل الاجتماعي وبنسبة قد تزيد عن (٣٥%).
- وفي ضوء هذه النتائج خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	عنوان الرسالة
ب	الآية القرآنية
ج	الاهداء
د	شكر وتقدير
هـ	إقرار المشرف
و	إقرار الخبير اللغوي
ز	إقرار الخبير العلمي
ح	إقرار المقوم الاحصائي
ط	إقرار لجنة المناقشة
ي_ك	مستخلص الرسالة باللغة العربية
ل_م	ثبت المحتويات
ن	ثبت الجداول
س	ثبت الأشكال
س	ثبت الملاحق
٧_٢	الفصل الأول : التعريف بالبحث
٥_٢	مشكلة البحث
١٣_٥	أهمية البحث
١٤	أهداف البحث
١٤	حدود البحث
١٧_١٥	تحديد المصطلحات
٥٨_١٩	الفصل الثاني : اطار النظري
١٩	المحور الأول-الشخصية الإيجابية
٢٨_١٩	مدخل لعلم النفس الايجابي
٤٠_٢٩	نظريات فسرت الشخصية الايجابية

٤١	المحور الثاني_ مهارات التواصل الاجتماعي
٤٥_٤١	مقدمة لمهارات التواصل الاجتماعي
٥٨_٤٥	نظريات فسرت مهارات التواصل الاجتماعي
١٠٣_٦٠	الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته
٦٠	اولاً: منهجية البحث
٦٣_٦١	ثانياً: مجتمع البحث
٦٤_٦٣	ثالثاً: عينة البحث
٨١_٦٤	رابعاً: اداتا البحث
٨٤_٨١	مقياس الشخصية الايجابية
١٠١_٨٣	مقياس مهارات التواصل الاجتماعي
١٠٢	التطبيق النهائي
١٠٣_١٠٢	الوسائل الإحصائية
١٢١_١٠٥	الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
١١٨_١٠٥	عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
١١٩	الاستنتاجات
١٢٠	التوصيات
١٢١	المقترحات
١٣٧_١٢٣	المصادر العربية والاجنبية
١٥٨_١٣٩	الملاحق
A-B-C	المقدمة باللغة الإنكليزية +مستخلص الرسالة باللغة الانكليزية

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	الفروق بين الشخصية الإيجابية والشخصية السلبية	٢٨
٢	مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والجنس والتخصص	٦٢_٦٣
٣	عينة البحث الأساسية بحسب الكلية والجنس والتخصص	٦٤
٤	اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الشخصية الإيجابية	٦٥_٦٦
٥	عينة وضوح التعليمات موزعة بحسب الجنس والتخصص	٦٧
٦	عينة التحليل الاحصائي موزعة بحسب الكلية والجنس والتخصص	٦٨
٧	القوة التمييزية لفقرات مقياس الشخصية الايجابية	٧٢_٧٤
٨	قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الشخصية الايجابية	٧٥_٧٦
٩	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس الشخصية الإيجابية	٧٧_٧٨
١٠	معامل الارتباط بين مجالات مقياس الشخصية الإيجابية بعضها البعض	٧٩
١١	الخصائص الإحصائية الوصفية لدرجات استجابات عينة البحث الحالي في مقياس الشخصية الإيجابية	٨٢
١٢	أراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي	٨٩
١٣	معاملات تمييز الفقرات لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي	٩١_٩٢
١٤	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي	٩٣
١٥	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي	٩٤_٩٥
١٦	معاملات الارتباط بين مجالات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي بعضها ببعض	٩٦
١٧	الخصائص الإحصائية الوصفية لدرجات استجابات عينة البحث على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي	١٠٠
١٨	نتائج الاختبار الثاني لعينة واحدة لمقياس الشخصية الإيجابية	١٠٦
١٩	نتائج الاختبار الثاني لعينة واحدة لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي	١٠٨
٢٠	معامل ارتباط بيرسون بين الشخصية الإيجابية ومهارات التواصل الاجتماعي	١١١
٢١	الكشف عن دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري الشخصية الإيجابية ومهارات التواصل الاجتماعي على وفق متغير الجنس (ذكور_ اناث)	١١٣
٢٢	الكشف عن دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري الشخصية الإيجابية ومهارات التواصل الاجتماعي على وفق متغير التخصص (علمي_ انساني)	١١٤
٢٣	معامل الارتباط ومعامل التحديد بين الشخصية الإيجابية ومهارات التواصل الاجتماعي	١١٦
٢٤	نتائج الاختبار الإجمالي لتحليل التباين للانحدار المتعدد لمعرفة العلاقة بين	١١٧

	الشخصية الإيجابية ومهارات التواصل الاجتماعي	
١١٧	خلاصة تحليل الانحدار	٢٥

ثبت الأشكال

الصفحة	عنوان الأشكال	رقم الأشكال
٥١	انموذج روجرز وكنكيد في التواصل الاجتماعي	١
٥٣	انموذج ريجيو لمهارات التواصل الاجتماعي	2
٥٤	انموذج ريجيو لمهارات التواصل	٣
٨٣	المدرج التكراري لتوزيع درجات مقياس الشخصية الايجابية	٤
١٠١	توزيع افراد عينة البحث وفقا للمنحنى الاعتدالي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي	٥
١١١	شكل الانتشار لقوة العلاقة بين الشخصية الإيجابية ومهارات التواصل الاجتماعي	٦

ثبت الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
١٣٩	تسهيل المهمة	١
١٤٤_١٤٠	مقياس الشخصية الإيجابية بصيغته الأولية	٢
١٤٨_١٤٥	مقياس مهارات التواصل الاجتماعي بصيغته الأولية	٣
١٥٠_١٤٩	أسماء السادة المحكمين الذين عرض عليهم مقياسي الشخصية الإيجابية ومهارات التواصل الاجتماعي	٤
١٥٤_١٥١	مقياس الشخصية الإيجابية بصيغته النهائية	٥
١٥٨_١٥٥	مقياس مهارات التواصل الاجتماعي بصيغته النهائية	٦

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- ❖ مشكلة البحث.
- ❖ أهمية البحث.
- ❖ أهداف البحث.
- ❖ حدود البحث.
- ❖ تحديد المصطلحات.

مشكلة البحث

يواجه الطالب الجامعي في مسيرة حياته صعوبات كثيرة أصبحت ميزة العصر بسبب تعدد المجتمعات واختلاف ثقافتها إذ أصبح هناك أنماطاً مختلفة للشخصية تختلف من شخص إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر إذ يصعب على بعض الافراد الحصول والوصول إلى شخصية إيجابية بسبب تقلبات الأوضاع السياسية والاجتماعية وعدم استقرارها، إذ إن الشخصية الإيجابية تتمتع بالكثير من الصفات والخصائص المميزة على العكس من الشخصية السلبية غير المتقابلة (Seligman, 2002: 3-9).

كما إن طبيعة العلاقات الاجتماعية التي بين الافراد تؤثر بدرجة كبيرة في نمو شخصياتهم وتنسيق سلوكهم وضبط اتجاهاتهم وتحديد قيمتهم كما أن هذا النمو الذي يعتمد على القدر الذي يتمتع به من طمأنينة في تعامله وتفاعله مع الآخرين وإن الافتقار لمهارات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مناسبة لأن هذه العلاقات تعد من المفاهيم الأساسية المتصلة بشخصية الافراد وصحتهم النفسية وعلاقاتهم التكيفية وسلوكياتهم مع الوسط البيئي والمجتمعي (صالح, ٢٠١٦ : ٩).

وهناك العديد من الدراسات التي اجريت في بحث متغير الشخصية الايجابية للأفراد كمساعدة الآخرين والتعاطف معهم والإيثار عبر المواقف الاجتماعية المختلفة عبر الزمن فقد بينت دراسة (Mlcak, 2012) إلى أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين العوامل الكبرى للشخصية والشخصية الإيجابية (Mlcak,2012:11-21)، ودراسة منغ (Meng,2013) إذ بينت أن المثقفين يتسمون بقدر كبير من الشخصية الإيجابية. (Meng,2013:234) اما دراسة (عيد. ٢٠٠١) فقد أشارت إلى أن الشخصية الإيجابية تتأثر بمتغيري النوع والتخصص. (عيد, ٢٠٠١ : ٢٥١).

كما أشارت دراسة (Penner,et al,2005) إلى السلوك الاجتماعي الإيجابي من منظور متعدد وتضمنت ثلاثة مستويات منها المستوى المتوسط (The intermediate Level) ويشير إلى سياقات التفاعلات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين والتي تتجسد فيها سلوكيات الأخذ والعطاء، والمستوى الأصغر (The Micro Level) ويشير إلى التركيز على دراسة أسس ومحددات السلوك الاجتماعي الإيجابي ومصدر التباين في الميل إلى التعاطف مع الآخرين ومساعدتهم، والمستوى الأكبر (The Macro Level) يتضمن دراسة الأفعال الاجتماعية الإيجابية التي تتم داخل السياقات الأوسع كالجماعات والمؤسسات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين المستويات الثلاثة في دراسة السلوك الاجتماعي الإيجابي، في

إطار المحددات الشخصية والمحددات البيئية الخارجية المتمثلة في السياق الاجتماعي الثقافي، وعمليات التنشئة الاجتماعية (Penner,etal,2005:14-28).

وفي ظل انتشار التواصل الالكتروني نجد أن الضعف والافتقار لمهارات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى عدم قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، إذ يعتمد الكثير منا على التواصل الالكتروني ومتناسين أن تطوير القدرات بالتواصل وجهاً لوجه مع الآخرين هو يسعى في نجاح وهذه العلاقات الاجتماعية فهو من المفاهيم الأساسية المتصلة في شخصية الافراد وعلاقاتهم الاجتماعية التكيفية مع الوسط البيئي والمجتمعي.(ابو حلاوة والشربيني؛ ٢٠١٦: ٣٦) وهذا ولد تساؤل لدى الباحث: هل يمتلك طلبة الجامعة في ظل التواصل الالكتروني مهارات تواصل اجتماعية حقيقية؟ وهل ان الشخصية الايجابية هي شخصية تمتلك مهارات تواصل اجتماعي؟ لتكتمل الدراسة الحالية حلقة من حلقات الدراسات التي بحثت في الشخصية الايجابية. ومن هنا تتحدد مشكلة هذا البحث بالإجابة على السؤال الآتي:
ما علاقة الشخصية الإيجابية بمهارات التواصل الاجتماعي؟

أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة على أنها من الدراسات المهمة التي تنظر إلى الشخصية الإيجابية ومهارات التواصل الاجتماعي على أساس أنهما عنصران مهمان في حياتنا اليومية، وتعتبر حرية التفكير وحرية القرار وحرية التصرف في حياتنا

الخاصة ضرورة مهمة في تكوين مهارات التواصل الاجتماعي لكي نعيش بسعادة في هذا العالم، إذ ذكر كل من زكا وجامبيرلين (Zika & Ghambenrlain) أن متغيرات الشخصية الإيجابية هي موقع للضبط الداخلي للفرد والتوجه الإيجابي نحو الحياة (Zika & Ghambenrlain, 1987.p.155.162).

فالأشخاص الذين يملكون شخصية إيجابية يستمتعون بالكثير من الفوائد الصحية التي تساعد الشخص في الإبقاء على الطاقة الذهنية اللازمة للتقدم بالحياة ولمواجهة مصاعبها ولكن الشخصية الإيجابية ليست بتلك البساطة فهي لا تعني أن يبقى الانسان مبتهجاً كل الوقت فهي تتطلب الكثير من السمات القوية والمساعدة والتفاؤل وتقبل الآخرين، وهناك عدة مميزات للشخصية الإيجابية إذ تتمتع الشخصية الإيجابية بالكثير من المرونة والتقبل للآخرين كما تبث التفاؤل لغيرها وتساعد في تقبل صعوبات الحياة وهذا لا يكون إلا بتوافق عدة صفات تسهم في تشكيل هذه الشخصية منها التفاؤل والامتنان والتلاؤم والفاعلية وحل الصراعات وانسجام الذات والدعم الاجتماعي وغير ذلك من الصفات التي تجعل أصحاب الشخصية الإيجابية يحافظون على نظرتهم الثابتة وهدفهم الأكبر بدلاً من المبالغة في ردة الفعل تجاه الموقف (Seligman & Csikzentmihalye, 2000:5-14).

ولقد كرس علم النفس في العديد من الدراسات التي تخص الجوانب السلبية في حياة البشر لكنه بخل بإسهاماته وتحليلاته النظرية في دراسة وتناول الجوانب الإيجابية فيه كالشعور بالبهجة والتسامح والتفاؤل والرضا عن الحياة والاستمتاع بها

فضلاً عن الجوانب الإنسانية الأكثر تحفظاً مثل (الشخصية الإيجابية) هذا فضلاً عن الجوانب الإيجابية في علاقة الانسان بأخيه الانسان والبيئة واحداث التكيف والتلاؤم والتوافق والتواصل الاجتماعي وغير ذلك من الجوانب الأخرى التي تجعل الذات أكثر إيجابية وفاعلية (5-15: Linley & Josph, 2004).

لذلك أصبح البحث في مجال الجوانب الإيجابية للشخصية الإيجابية أمراً مهماً ومطلباً إنسانياً ملحاً إذ أكد سيليجمان (Seligman) مؤسس علم النفس الإيجابي على أهمية دراسة الجوانب الإيجابية التي تجعل حياة البشر جديرة بأن تعاش، وأكد أيضاً على أن البشر قادرون على التعلم والارتقاء النفسي السوي الهادف ذات معنى ويوصف هذا الاندفاع باتجاه التنعم والوجود البشري الإيجابي دلالة على التفاؤل والاستبشار، إذ فسر سيليجمان الجوانب الإيجابية لشخصية الفرد في عدة مستويات منها، الحياة السارة الممتعة (The Pleasant Life) وقوامها الانفعالات الإيجابية وشعور الانسان بأنه بخير وحياة الاندماج والفعالية (The Engaged Life) والتي تعني الصفات والخصائص الإيجابية للفرد، ويشير سيليجمان أيضاً إلى حياة العلاقة الإيجابية (Relational Life) والتي تشير إلى العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين ومن ثم بناء الكفاءة الاجتماعية والاقتدار الاجتماعي، وأما الحياة الهادفة ذات معنى (The Meaningful Life) وقوامها الدوافع الأساسية والمعنى والفرضية والغائبة في الحياة (أبو حلاوة والشربيني، ٢٠١٦: ٣٦-٣٨).

وحدد سيليجمان ثلاث جوانب لها أهمية كبيرة في دراسة الجوانب الإيجابية لشخصية الانسان وهي أولاً دراسة المشاعر الإيجابية من فرح وحب وسعادة وبهجة ومرح وغيرها من المشاعر الإيجابية، أما الثانية فهي دراسة السمات الإيجابية وبصورة رئيسية ودراسة القوى والفضائل وكذلك القدرات مثل القدرات العقلية كالذكاء والنشاطات العقلية وغيرها، والثالثة هي دراسة المؤسسات الإيجابية مثل الديمقراطية والعائلات المترابطة والمتواصلة التي تعني بالمشاعر الايجابية مثل الثقة بالنفس والأمل والثقة بالآخرين، لذا اعتبر كثير من علماء النفس الاجتماعي عملية التواصل أساساً مهماً في إقامة كل العلاقات الاجتماعية فلا يوجد تفاعل بين شخصين دون أن يتم التواصل بينهما وإذا كان هناك تواصل مجدياً وذو فعالية أصبحت خبرة التفاعل بين الآخرين ذات معنى مشترك (الكندي, ١٩٩٥ : ١٢٠).

فالتواصل بين الناس ضرورة إنسانية واجتماعية وحاجة الانسان للتواصل حاجة مهمة لا تقل حاجته للأمن والغذاء والمأوى، وان الانسان هو كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن المجتمع، ومهارات التواصل الاجتماعي تعني تطوير وتقوية العلاقات الإنسانية والاجتماعية في المجتمع ومن ثم يقود التواصل الى التماسك والترابط بين الافراد والجماعات والمؤسسات الاجتماعية (أبو عرقوب, ١٩٩٣ : ٢٠).

ومن هنا بات البحث في الجوانب الإيجابية من الشخصية مطلباً إنسانياً ملحاً بعدما استنفذ وقتاً طويلاً في البحث عن تلك المفاهيم السلبية والاضطرابات النفسية التي أرقت الإنسانية طويلاً، تلك المفاهيم التي ولدت لدى الشخصية الإنسانية مشاعر الرغبة في إيجاد فرع من فروع علم النفس يهتم بذلك الجانب المنير في حياة الإنسان، ذلك العلم الذي يبحث في الصفات الإيجابية التي تعضد من قيمة الإنسان وتؤكد إنسانيته بتلك المشاعر والسمات الإيجابية التي تنفرد بها الشخصية الإنسانية والتي بدأت تشخصها عيون هؤلاء العلماء الذين تخصصوا في مجال علم النفس الإيجابي ذلك العلم الذي يبحث عن أجمل ما في الإنسان وأنبأ ما فيه من مشاعر وأحاسيس (عبد العال ومضلوم، ٢٠١٠: ٧٩) .

وعن طريق التواصل تنتشر الثقافة والابداع الفني والثقافي مما يتيح الفرصة للفرد للتعرف على إخبار الآخرين مما يؤدي إلى زيادة التقارب فيما بينهم وعن طريق هذا التواصل الاجتماعي يتم نقل الإرث الاجتماعي وتحقيق مجموعة من المنجزات في مجال الحضارة والمعرفة (النعمي، ٢٠٠٩: ٥)، وقد دعى سيليجمان (Seligman) علماء النفس الآخرين للبحث عن سمات الشخصية الإيجابية لدى الناس بدلاً من البحث في الجوانب السلبية في الشخصية الإنسانية (Shorey, et al 2007: 17-19).

كما أن دراسة صورة الذات الإيجابية (Positive Self Image) لدى الافراد لها أهمية بالغة فقد أكد العديد من علماء النفس أن تأثير صورة الذات الإيجابية في بناء شخصية قوية للفرد اذ تشكل جزءا مهما من كمال الشخصية وقوتها (Erikson, 1963 :40) .

ويلعب التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في حياة الفرد إذ لا يتسنى للفرد أن يكون متمتعاً بالصحة النفسية ما لم يكن ذو قدرة على التواصل بفاعلية مع ذاته ومع أفراد مجتمعه، وتبرز أهمية التواصل الاجتماعي في وظيفتين أساسيتين الأولى هي إشباع الحاجات النفسية الأساسية للفرد مثل الحاجة إلى النجاح والتواجد الاجتماعي والتقدير الاجتماعي، أما الثانية فهي تنمية الهوية النفسية الاجتماعية للفرد، أي كلما كان الفرد على وعي بأساليب ومهارات التواصل الاجتماعي وكيفية تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين كلما تنوعت لديه فرص الحياة الاجتماعية والنجاح الاجتماعي (شقيير, ٢٠٠١ :١٢).

وهناك العديد من الدراسات التي أشارت الى مهارات التواصل الاجتماعي منها دراسة ريدوساموس (١٩٨٠) التي اشارت إلى وجود ارتباط بين مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، (العبيدي, ٢٠١٢_٤٣_٤٥) وتتفق مع دراسة (عبد الخالق:٢٠١٠) التي هدفت إلى بحث العلاقة الارتباطية بين الثقة بالنفس ومهارات التواصل اللفظي مع الآخرين , وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية

بين الثقة بالنفس ومهارات التواصل اللفظي مع الآخرين . (عبد الخالق, ٢٠١٠ : ٢٠٩). ولا تتفق مع دراسة (ال مترك: ٢٠٠٨) التي هدفت للتعرف على العلاقة بين الدراسة في الجامعة وبين أداء الطلاب والطالبات لمهارات التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس والتخصص) إذ توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق بين الطلاب والطالبات في التواصل الاجتماعي ولصالح الطالبات ولا يوجد إثر للتخصص في أدائها (ال مترك, ٢٠٠٨ : ١٦٥).

وبما أن الانسان بطبيعته كائن اجتماعي بالفطرة أي أنه يدين بوجوده وتطوره إلى الحياة الجماعية التي عاشها منذ القدم واستقى من تفاعله مع ضغوطاتها مقومات تطوره عبر العصور، فهو بهذا لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين فهو يؤثر ويتأثر بالمجتمع الذي يعيش فيه ولكي يستطيع التواصل مع افراد مجتمعه يجب عليه أن يتحلى بمجموعة من المهارات المستمدة من محيط المجتمع الذي يعيش فيه، إذ تعد مهارات التواصل الاجتماعي من العناصر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في المجالات المختلفة والتي تعد في حالة اتصافها بالكفاءة في ركائز التوافق النفسي على مستوى الشخصي والاجتماعي لذا فأن اكتساب الفرد للمهارات الاجتماعية يعد أمراً مهما لتواصله الاجتماعي ونموه وتكيفه واندماجه في المجتمع الذي يعيش فيه(الخفاف, ٢٠١٤ : ١٢٥).

حتى تتمكن من التعامل والتوصل بطريقة إيجابية مع الأفراد فلا بد من التعرف على الدوافع التي تحرك هذا الفرد إلى حسن التعامل مع الآخرين بهدف تكوين علاقات اجتماعية إيجابية (قارة والصابي، ٢٠١١: ٢٠٠).

وفسر دوركايم (Durkheim, 1917) أهمية نشوء العقل الاجتماعي والتطورات والظواهر الاجتماعية وأكد على أن حركة المجتمع تقوم من خلالها علاقات اجتماعية جديدة تغير المجتمع نحو اهداف ومصالح الدافعية نحو الأفضل، كما أن المفاهيم الأساسية العامة التي تخدم المجتمع، ويمكن ان تحددتها في مفهوم الحرية والعدالة الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي بين جماهير الشعب والقيادة الاجتماعية الناجحة وإقامة مجتمع جديد وإنشاء علاقات اجتماعية جديدة (العبيدي، وولي ، ٢٠٠٩: ١٨-٢٠).

ويتفرد الانسان عن باقي المخلوقات بكونه مخلوقاً اجتماعياً لا يستطيع أن يعيش منفرداً ويجب العيش مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية تشكل التفاعل الاجتماعي الذي ينشأ نتيجة التواصل والتبادل الثقافي والاتصال الفكري وأن عملية التواصل الاجتماعي لا يمكن حدوثه مالم يوجد تفاعل اجتماعي والاتصال الاجتماعي يقرب فرد أو جماعة من فرد أو جماعة أخرى، وعملية التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون إيجابية عندما تتكون هناك استجابات تؤدي إلى استمرار التفاعل أو سلبياً عندما لا تؤدي إلى تواصل اجتماعي على الاطلاق والاتصالات الاجتماعية تكون

أولية عندما تتضمن مواجهة وجها لوجه أو ثانوية عندما تتضمن وجود عامل وسيط لإقامة مهارة التواصل الاجتماعي (أبو خليل، ٢٠١٤: ٢).

لذلك يمكن القول إن أهمية البحث الحالي تتجلى في:

الأهمية النظرية

- قد تسهم هذه الدراسة في إثراء الأطر النظرية والنفسية التي تختص بتناول المتغيرات الإيجابية في الشخصية.
- قلة الدراسات التي تناولت الشخصية الإيجابية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي، بحسب إطلاع الباحث.
- إنه يمثل محاولة جديدة لمواكبة الدراسات الحديثة المتعلقة بجوانب الشخصية الإيجابية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
- يتأمل الباحث أن يكون بحثه إضافة أدبية في المكتبات الجامعية بشكل عام والمكتبة التربوية والنفسية بشكل خاص وإن البحث في مفهوم الشخصية الإيجابية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي يمكن ان تساعد الطلبة بشكل عام إلى ضرورة التحلي بالسمات الإيجابية مع الآخرين.

الأهمية التطبيقية للبحث الحالي:

- توفر الدراسة الحالية أدوات مهمة تستعمل لقياس الشخصية الإيجابية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وهذا يمثل إضافة جديدة لما هو موجود من مقياس للاستفادة منها على الصعيد التطبيقي.
- تشخيص وقياس الشخصية الإيجابية ومهارات التواصل الاجتماعي.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث التعرف إلى :

١. الشخصية الإيجابية لدى طلبة الجامعة.
٢. مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
٣. اتجاه وقوة العلاقة بين الشخصية الإيجابية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
٤. الفروق في العلاقة الارتباطية بين الشخصية الإيجابية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث) والتخصص (علمي-إنساني).
٥. مدى إسهام الشخصية الإيجابية بمهارات التواصل الاجتماعي.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٩_٢٠٢٠) الدراسة الصباحية فقط، ومن كلا الجنسين.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الشخصية الإيجابية (Positive Personality Traits) عرفها كل من.

١. بينر وآخرون (Penner, et al, 1995)

”هي ميل أو نزعة طبيعية دائمة لدى الفرد للتفكير في حقوق الآخرين ورفاهيتهم النفسية والشعور بالتعاطف والقلق تجاه الآخرين والتصرف بطريقة تعود بالفائدة على الآخرين“ (Penner, et al, 1995: 147-163).

٢. بينر وفينكل (Penner & Finkel. 1998)

”هي الشخصية التي تتميز بمستوى مرتفع من الالتزام بالقيم الأخلاقية في التعامل مع الآخرين والمسؤولية الاجتماعية والتعاطف ببعديه المعرفي والانفعالي والتوجهات الايثارية الدافعية بصورة عامة إلى الأقبال على الأعمال الخيرية بحدية وإرادة ذاتية وبمبادرة دافعية داخلية للارتقاء بنوعية حياتهم“ (penner&Finkelstein, 1998: 525-537).

٣. سنغ و جاها (Singh & jaha 2010)

”مفهوم نفسي متعدد العناصر والأبعاد ويتمثل بالتصور الإيجابي للذات والالتزام والتوجه نحو الآخرين وتعرف الهوية الثقافية وتحمل تلك الأبعاد في مضامينها مجموعة من الصور والدلالات الشخصية الإيجابية“ . (Singh & jaha, 2010).

٤. العلي (٢٠١٤)

”هي نمط سلوكي إيجابي يمنح لصاحبها بموجب مقدمات مهمة وتكوين أساسي متعلق بالوعي مستخدماً النظام العقلي بما فيه من خزين وذاكرة ومنشطات وتفاعلات لفهم الواقع أولاً كما هو وهل يمكن أن نتجاوز بالقدرة على توظيف ما يمكن توظيفه لهذا التغيير“ (العلي, ٢٠١٤ : ٢٩).

التعريف النظري

تبنى الباحث تعريف سنغ و جاها (Singh & jaha, 2010) لاعتماده على مقياس (Singh & jaha 2010) المبني على وفق نظرية سيليجمان.

اما التعريف الاجرائي للشخصية الإيجابية: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة المستجيب على مقياس الشخصية الإيجابية عن طريق إجابته على المقياس الذي تبناه الباحث لهذا الغرض.

ثانياً: مهارات التواصل الاجتماعي (Social communication skills) عرفها كل من...

1. ريجيو (Riggio,1990)

’وهي مهارة الفرد في التعبير الانفعالي والاجتماعي واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها ووعيه بالقواعد المستمرة وراء اشكال التفاعل الاجتماعي ومهاراته في ضبط وتنظيم تعبيراته اللفظية وغير اللفظية ولعب الدور وتحضير الذات اجتماعياً‘ (Riggio,et ,al1990:p.5).

٢. أبو حلاوة (٢٠٠١)

’انها السلوكيات الأساسية المؤثرة في التواصل اللفظي وغير اللفظي التي تصدر عن الفرد أثناء التفاعل الاجتماعي مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة ويتمثل ذلك في الرغبة عن التصريح بشيء أو التعبير عن عدم الرضا أو تحية الآخرين أو طلب المساعدة‘ (أبو حلاوة ,٢٠٠١: ١٠).

التعريف النظري:

تبنى الباحث تعريف ريجيو (Riggio,1990) لمهارات التواصل الاجتماعي لاعتماده على نموده وتعريفه في بناء مقياس مهارات التواصل الاجتماعي.

أما التعريف الاجرائي لمهارات التواصل الاجتماعي: هو الدرجة الكلية التي يحصل

عليها الطلبة المستجيب على فقرات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي الذي قام

الباحث ببنائه لهذا.